

لحظة فارقة

خيط البيان
بين الأبيض والأسو
شعرة
أمهلني
نبضتين
ورفة جفن
وكلمة
كي ما أبوح
بما استغلق عن الإفصاح
بنظرة
وأمنح ارتعاشة هدب الخوف
قبضة

بين صحو الحياة
وشهقة الموت
زفرة
تبث استفاقة الروح
صحو لا تمهل نبضة
تعتقت عقاير السهاد
وما تداوى بها الفؤاد
من وحشة

داوني بقطر الخمر
على إيقاع المحو
رشفة رشفة
سرّ الحضور
غياب
لا يفسح
للتلاشي خطوة
أتراني؟ أسكرني العذاب؟
أم توجّني العشق
بهجة؟
أهي صيحة الميلاد؟
أم ميلاد الموت
سكرة؟